يسـار اليـمن

غادرنا القرن العشرين بمحصلة جوهرية أجلت الجزء الأهم من جرع التطرف في ادعاء الحقيقة بين أيديولوجيا المسلمات الطبقية المطلقة من جهة ومجاهر الكهنوت التي تعتقل حرمة العقل و تفرض وصايتها على حق المعرفة في استكشاف الملكات وإعـادة تقديم الحياة على نحو لائق برسالة الاستخلاف.. وفي خضم جدلية التطور البشري وصراع الصعود إلى الـذروة والسقوط في المنحدر العميق استطاعت ثورة الاتصالات فرض سلطتها على حساب الكيانات التقليدية المحكومة بتحالفات سلطتي الاستبداد السياسي والروحي ..القوة،والتدين.

وبينما كانت منابع الصراع القطبي تغير مجراها داخل حركة التأريخ والمعسكر الاشتراكي يدخل طورا جديدا من أطوار السباق الرأسمالي متوخياً بلوغ منزلة التماثل بأقل الخسائر الممكنة على صعيد الالتزام لمصالح الطبقة العاملة متحملاً مسؤوليته عن إدماجها بتوجهاته الاقتصادية ضمن نموذجه الخاص ما يجعلها أساسا لعملية التحول نحو سياسات السوق ومتطلبات الاشباع الذاتي من التقنات والبرامج ووسائل الإنتاجية العالية، في الوقت ذاته أخذ الغرب يعيد إنتاج تصوراته الاستعمارية القديمة بأخرى ناعمة تشتغل على ظواهر التخلف وتستثمر بدائيات الصراع على السلطة في أقطارنا العربية والإسلامية وتجعل منها منطلقا للإغواء باسم الديمقراطية والتعددية الحزبية والشفافية والحكم الرشيد وحرية التعبير وحقوق الإنسان الخ.. أما في الحقيقة فإنها على مدى ثلاثة عقود لم تكن تبحث عن مجتمع ديمقراطي عربي يسمح بنشوء مثال لتبلور هذه القيم في حياة المجتمعات قدر حرصها على تبني ديمقراطيات توصف بالناشئة وهو مصطلح أميركي محض استخدم لأغراض متعددة أهمها تعطيل السنن الكونية في التغيير واحتوائها بعينه من الصناديق السحرية المخصصة لتنافس الجميع على فوز الزعيم ذاته وكما رأينا إلى عدد من مشاهد السيناريو الأميركي الممل إذ ينتهي لشخصنة الصراع وسقوط رؤساء الديمقراطيات الناشئة في الوقت المحدد لصلاحيات الاستخدام وبروز الحاكميات الدينية الأقـدر على إضاعة كل شيء مقابل الظفر بحفنة من الوعود بتطبيع علاقاتها مع الغرب وفيما يبدو فإن الوعود المشار إليها أملتها تصورات بعيدة عن حقبة قادمة من معادلات الصراع الدولي والرغبة الأميركية في التكفير عن الممارسات المجحفة مع أصدقاء قدامى تحسباً لساعة ضيق قد تستدعي الحاجة لجاهزياتهم ومن هذا المنطلق يمكن فهم الموقف الأميركي تجاه الاحداث في مصر وسوريا تحديدا و قراءة المغزى الحقيقي لافتتاح مكتب تمثيل رسمي لجماعة طالبان (القاعدة) جوار احدى أبرز القواعد العسكرية الأميركية في دولة خليجية معلومة الوجهة والواضح أن العبرة ودروس وتجارب الحياة لا تجدي نفعاً مع العرب..سيان إن تعلمنوا أو اختاروا الاسلمة بدلاً عن الإسلام.. على أن هذا السرد لا يضيف إلى معرفتنا بالمتغيرات العلنية المتواترة جديداً اللهم إلا في حال النظر إلى ما تحدثه الفكرة المضطربة من شجن أو يوقعه تصابي الذكرى العالقة في ثنايا رواية (العجوز والبحر) لهيجو مع انه حتى عند الحاجة لترديد شعار حماسي يجتر مفردات النضال المفرط به خلال مراحل التطبيق الميكانيكي لقواعد دولة البروليتاريا لا بد أن يتفقد امرؤ مشط فكيه والتأكد من سلامة نطقه للشعار الاشتراكي وإمكانية ترديده دون جوقه تابعة !

الأسبوع الماضي التأم في صنعاء مؤتمر حوار ليسار اليمن وكلمة اليسار في هذا البلد أقرب لمعنى الوفرة منها للايديولوجيا ..؟ أحسب أن حقائق ووقائع ومخرجات الحالة اليمنية تدعو لاعتبار مؤتمر طارئ بهذا المسمى في عداد الإشارات المرورية المكتوب عليها (الاتجاه إلى اليمين إجباري) !!.

وهنا يتعين علينا النقر على سؤال فاجع .. هل فعلا ما يزال اليسار في اليمن يساراً وهل ثمة ما يدل على ذلك في إنجازات وممارسات ومواقف معظم القوى والأحزاب السياسية التي ترتدي برد اليسار.؟ إن كان اليسار ما برح نفسه على ما نتمنى ونحلم فمن يكون اليمين إذن؟ وأين يقف اليسار بمكوناته الراهنة من المبادئ التي رسمت قسماته وحددت مساره قبل 22 مايو 1990م وهل نراه في صف الضحايا الذين رسخ في أذهانهم قناعاته الوحدوية والإنسانية وتحملوا من الولايات ما يفوق التصور وبغته يجدون اليسار الرسمي يسلم حلمهم التاريخي لرأس النظام السابق ويتخلى عنهم عند إعلان الانفصال ثم لا يفيد من التجربة إذ يصبح موقفه من الوحدة مجرد إضافة عابرة على جدول تحالفات طوباوية خارج سياق تاريخ الحركة الوطنية اليمنية..

اسأل أيضاً..أي يسار تشدنا فعاليته الصنعانية على حين تغيب عنه الرؤية إزاء الحالة المصرية والموقف من العدوان الأميركي الذي يستثني بشار الأسد من بين أهدافه المصوبة ضد وحدة سوريا وشعبها العربي الذي تقتله حماقات الأسد ومخططات الاستحلال الغربي المكرسة لحماية أمن اسرائيل؟.

لا غرو أن ظروف اليمن 1994 - 2011م انضجت شروطاً غير مسبوقة لما كانت عليه أحوالها أثناء الاستعمار البريطاني والإمامة ولم تتوافر مقوماتها خلال حقبة الثورة سبتمبر واكتوبر وبداية المسار الوحدوي بين يسار الدولة الشطرية ويمينها حيث تهيأت الأسباب الموضوعية للتغيير الحقيقي واتسع الجذر الشعبي المتعطش لقيم العدالة الاجتماعية والمتحفز باستعداداته العفوية لتحقيق التطلعات العادلة وإقامة الدولة الوطنية القادرة على إثبات وجودها وإحلال سيادة القانون وتحرير المشاركة السياسية من قيود الغلبة ونواميس الارتهان لمنطق الأمر الواقع.. وفي لحظة التتويج الوطني لمخاضات الزمن وتجارب الساسة وأحزان البشر.. في اللحظة التاريخية الفاصلة اختار اليسار الرسمي أن يكون دون بوصلة وقرر خوض حروب التأريخ بدلاً عن التقاط زمام المبادرة وتصدر عجلة التحول يسنده شركاء كثر ينشدون مستقبلا مشرقا اختزلته شعارات اليسار وغيبته حسابات الساسة التاريخيين لما لم يعد يساراً كما هي رؤيته إلى مستقبل بأفق ينفتح على كل الاحتمالات الشريرة ويضيق بوحدة وطن.

أحمد الشرعبي

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

اليمن مقاولة !

تسألني متى ستصلح اليمن ؟
أقول لك عندما تؤتي كل ذي حق حقه .
عندما لا تبخس أحد في أشيائه .
عندما يشقى الشاقي ويلقى .
عندما تحاسب سارق المال العام مثلما تفعل مع سارق البيضة والدجاجة والدبة الغاز.
كله في اليمن شغل مقاولات.
ناس شغالين مقاولين على كل شيء حتى البلاد واخذينها مقاولة بدون الشعب.
حتى في السياسة قاولوها مقاولة تسمى مقاولات الحصحصة.
وفي الاقتصاد تجد مقاولات الخصخصة وما أدراك ما الغصغصة ؟
اسأل الحكومات السابقة ، شركة حكومية بيعت بثمانية وسبعين مليونا وأربعمائة وخمسة وثمانين ألف ريال؛ في حين أن قيمتها (مع الأرض الواسعة التي تتربع عليها) تزيد على المليار وثمانمائة مليون ريال!
عمال مصنع الغزل والنسيج شُرِّدوا في الشوارع ومن قبلهم عمال مصنع القطن في الحديدة وفي محافظة اخرى وكلها مقاولات ليل يا ليل تحت مسميات اقتصادية.
وكل من ظهرت له مليارات وقصور ومشاريع في الداخل والخارج يقولك هذه بينتها من عرق الجبين ؟
جبين من ؟!
والمشكلة الأزلية في هذه البلاد أن كل مقاول بعده مقاولين يعني واحد يأخذ مقاولة واللي تحته يقاولها منه والتالي للثاني يقاوله وهكذا تتحول المقاولة على شارع دائري بحجم ملعب كبير الى مقاولة على ثقب تسقط فيه كرة البلياردو.
يحكى على سبيل النكتة الذكية انه تم طرح مناقصة لصيانة سور البيت الابيض تقدم 3 مقاولين أميركي و مكسيكي ويمني للمناقصة
الأميركي أخذ مقاسات السور و تقدم بسعر 900 دولار
سأله مسؤول البيت الأبيض: ليش 900 دولار ؟
قال : 400 دولار خامات 400 دولار عمالة و 100 دولار مكسب
و المكسيكي أخذ مقاسات السور و تقدم بـ700 دولار للمناقصة
لما سأله قال: 300 دولار خامات 300 دولار عمالة و 100 دولار مكسب
أما اليمني فراح من غير ما يأخذ أي مقاسات و قال للمسؤول:
2700 دولار
المسؤول رد عليه و قال له : لماذا كل هذا المبلغ ؟
رد عليه اليمني:
1000 دولار لي
و 1000 دولار لك
و نجيب المكسيكي 700 دولار يعمل الشغلانة كلها
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

صـورة وانعكاسـها

جمال حسن

تمارس الصورة في عصرنا احيانا الشماتة على نطاق واسع وكوني.. كان ظهور مرشد الإخوان في شقة حين اعتقاله وبملامح منكسرة تعزيز لتلك الصورة. مهما كان موقفي من الاخوان وتفكيرهم، فأنا لا أحب ان نكشف هذا الوجه ونبعثره على العالم. لست مع تلك الصورة المجحفة بإفراز العواطف المتفاوتة، والممتلئة بالإذلال، وهي تعرض انكسار رجل. سأحب البطل الذي يرفض ان يشنع بعدوه مهما فعل به، إنه البطل الذي ارنو ليكون بيننا، مع انه... يصعب وجوده في واقع يملأه الزيف.

سأرفض اذلال شخص وجماعة أياً كان موقفي منها، أياً كان لونها او دينها. تعكس الصورة حقدنا الدفين وتشفينا المرتاع بالآخر. لست مع افراز عواطفنا الاكثر تقززاً وخنوعاً للتهافت. فهل يعني انني سأبدأ وأعلن موقفاً يناصر الجماعة. لا لست فاترينة عاطفية قابلة للتقلب والانخداع. فنحن امام دائرة مواجهة فيها من الجنون والحماقة تكشف عقم وعينا وتراثنا. ما وصلنا إليه في مصر، وما سنصل إليه في اليمن هو انعكاس لانسداد في الأفق. إنه تأكيد لانسداد مجاري حياتنا إثر فضلات السياسة والثقافة، فضلات الخطاب المتشحم بالعنف. والصورة تروي هذا التناقض، الرحمة أو التشفي، العطف او الحقد... خيارات ساذجة صدقوني. ترهقني تلك الصور وتربكني. لنرفض هذا الخطاب الذي يطالبنا إما بتعزيز حقدنا، أو بتكريس التعاطف الأعمى. لا تذلوا عدوكم ايها الحمقى؛ هذا فقط ما أردت قوله..

******

عد اعتقال مرشد الاخوان في مصر محمد بديع... الأفضل للمصريين دعم التوصل إلى اتفاق مع الجماعة، وعدم زج البلد في مزيد من الدماء. على الجماعة الاعتراف وعدم المكابرة بالخسارة. فمهما كان هناك اجراءات مارست العنف ضد الاخوان، هناك ايضاً عنف تورطت فيه الجماعة، ليس فقط الاعمال المرافقة لفض الاعتصامين وما تلاها، بل ايضاً الاصرار على سد الافق السياسي. فمطالبة الاخوان بعودة مرسي وعدم تقديم أي تنازلات، لم يكن فقط رهاناً يقامر بمستقبله السياسي، بل رهان على العنف عندما نتشبث بمطالب تتهرب من اي حل، فمعناه القبول بالعنف.

سيكون على الاطراف السياسية الأخرى في مصر ايضاً التفكير بمصلحة بلدهم أولاً وعدم التسابق لابتزاز المشاعر العامة. على الجميع الاعتراف بأن العنف سيحقق منه البعض مكاسب قليلة لكن مصر هي التي تخسر اكثر. لنخرس الدماء ونتصالح هذا ما يريد المصريون ان يقولوه، دون التعرف على كيفية قوله وسط الضجة المشوشة على العقول فيما يحدث.

وللخروج من الأزمة، هناك حاجة لتعزيز المؤسسات الدستورية، وصياغة دستور تشارك فيه كل الاطراف والأقليات. لنطوي صفحة مرسي هذا ما يجب على الاخوان القبول به. فالديمقراطية ليست فقط صندوق، بل سلوك. هل فكرنا في اليمن ونحن نخوض في الحدث المصري ونصارع فيه، سواء الذين انحازوا للاخوان أو الطرف الآخر، هل فكرنا بطريقة لبناء وطن يمني يخصنا، أم مازلنا مقلدين سيئين، خصوصا ونحن نمتلك مخزن سلاح شعبي هو الاكبر في العالم.

زمن بلا نوعيـة..

عبدالله دوبلة

لسنا مؤهلون بعد للانتقال لمرحلة تاريخية مغايرة أكثر رقيا وتحضرا.

كان حدث الربيع العربي فرصة سانحة لإحداث تحول ديمقراطي ربما كان يقود إلى ذلك الانتقال التاريخي المنشود، إلا أن معطيات واقع اللحظة للأسف لم تكن مؤهلة لإنجاح هذه الفرصة.

لست هنا أبشر بموات مرحلة الربيع العربي، فالأحداث لا تزال تعتمل،.. إلا أن الأكيد هو أن لحظة الربيع لم تنجح بعد في تخليق ذلك الجديد والمختلف والأفضل، أو الحامل له على الأقل، حيث لا يزال كل ما هو قديم وقبيح هو من يحضر ويحضر معه العربي بكل سخافاته وأوزاره التاريخية في مناجزة توهم أنها نهائية (وهرمجدونية) الغايات والنتائج.

لا الحال الاجتماعي ولا الفكري والثقافي أو السياسي للعرب يبشر بذلك الحامل للتحول التاريخي النوعي، لا شيئ هنا غير العصبويات، وجدل سخيف لا يزال يكرر نفسه منذ أزمان عدة، أو غلبة القوة وتمجيدها.

أمة تفتقد للرشد والوعي والشجاعة لا يمكن لها أن تقود تحولا تاريخيا نوعيا. هو زمن بلا نوعية حسب وصف الشاعر الكبير عبدالله البردوني، وزمن مثل هذا يظل يستنسخ نفسه ولا يقود إلى شيئ.. هو مائع ومسخ من كل الأشياء، ولا شيئ..

تختلف التفاصيل من بلد إلى آخر، إلا أن المشهد العام يبدو واحدا، فلا شيئ غير السخف والسفه والجهالات ينتج بعضها بعضا.. لست متشائما جدا.. إلا أن لا شيئ يدعوني إلى التفاؤل.

وداعاً أبا مازن

طه عبدالصمد قاسم

ما كدت أعزي أحبائي حتى فاض بي الألم وكنت على وشك الانفجار بكاء، وبصعوبة بالغة تمالكت نفسي وكبحت جماح دموعي بقوة تأتت لي من حرصي على تماسك هؤلاء الأحبة.

***

وليد ..مازن ..وائل ..منتصر ..معتصم ..ليتني مت قبل العزيز محمد أبيكم وخالكم، فذلك كان أهون علي من أن أرى الحزن يعتصركم والألم يتبدى في تعابير وجوهكم التي لم أعهدها إلا دائمة الإشراق، وأي إشراق.

رحمه الله ..سامحه الله

كلمات سمعتها من زملاء المرحوم وقد ايقنوا أنه كان ودوداً خلوقاً ومن أطيب الناس، غير أنه كأي من شاغلي الوظائف المالية أو الإدارية لا يستطيع إرضاء كل الناس بحكم وظيفته، وأدركوا مدى صوابية بعض القادة الإداريين وهم يتمثلون مقولة :(إرضاء الناس غاية لا تدرك).

***

أبا مازن ..

ها أنت تغادر هذه الدنيا إلى دار البقاء ..غادرتنا جسداً ولكنك باقٍ بيننا ..سر بقائك يكمن في رحيلك مطمئناً كأب وخال وزميل.

يا خال وليد ووائل وأشقائهما، غادرتنا ووليد يستشرف أرحب الآفاق، ووائل يحسن الانطلاق واخوتهما كل إلى كينونة متقدمة تواق.

***

يا أبا مازن ..

لا شك أن السعادة كانت تغمرك وأنت ترى المعتصم والمنتصر يتلمسان بخطوات واثقة السبيل إلى غد كله متواليات نجاح.

***

يا أبا المعتصم والمنتصر ..إني بإحساس الأب كنت أقرأ بإكبار مدى شعورك بالزهو إزاء الحبيب مازن وهو يتميز بمواقف كلها رجولة حنكة ومبدئية وأخلاق وحقانية.

كنت ألاحظ ما يغمرك من شعور بالفخر والسرور وأنت تتابع خطوات مازن الواثقة في ميداني العلم والعمل، وفي تمكنه من نواصي كل القلوب.

غادرتنا ومازن قمة في الأخلاق ..غادرتنا والألق لا يبارح مازنا في كم وكيف أدائه، وحضوره الوجداني بين الزملاء وكل الناس ينم عن نقائه، وتمكنه العلمي في الجامعة يدل على إدهاشه وبهائه.

يبحث في مدارس الإخراج الصحافي يتعاطى في أمور شتى مع زملائه وأصدقائه ..يقدم الطروح والرؤى فإذا به مدرسة، وإذا بيراعه يبشر بـ(هيكل) آخر في قادم الأيام والسنين، ومهنية أمضى من (الخازن)، على دروب الحق والخير والجمال ومداميك العطاء من أجل إينا حياة الإنسان وازدهار أرضه، وليظل الخير هو ما تتلبد به غيوم سمائه.

فوداعاً إيها العزيز محمد والسلام عليك، يوم ولدت، ويوم غادرتنا، ويوم تبعث حيا.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388